

السيد محمد حسين المصباح الموسوي

<"xml encoding="UTF-8?">



اسمه ونسبه (1)

السيد محمد حسين ابن السيد أسد الله ابن السيد مرتضى المصباح الموسوي.

ولادته

ولد في التاسع من المحرم 1345 هـ بمدينة مشهد المقدسة.

من أساتذته

السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، الشيخ هاشم القزويني.

تدريسه

قام (قدس سره) بتدريس السطوح العليا، وتفسير القرآن الكريم في مسجد الفيل الذي كان يقيم فيه صلاة الجماعة، وكان يحضر عنده العديد من طلاب وفضلاء الحوزة العلمية في مشهد المقدسة.

من صفاته وأخلاقه

1- العبادة: كان الاهتمام بأمر العبادة من أهم الأمور التي تحتلّ الصدارة في اهتماماته، بحيث كان يعتقد بأن طلب العلم لا يوصل صاحبه إلى الحدّ المطلوب إلّا إذا أولى طالب العلم اهتماماً خاصاً إلى الأعمال العبادية، ولهذا كان يهتمّ جداً بصلاة الليل، ومسألة التهجد والعبادة.

2- الورع: لم يستخدم (قدس سره) خلال العديد من السنوات التي كانت أموال الخمس بيده من هذه الأموال لنفسه وأولاده، وقد جاء في وصيّته: إنني على الرغم من إشرافي على أموال الخمس، لكنني لم أقصد أبداً أن أدخر من هذه الأموال لأولادي، لأنني أرى بأن الله سبحانه وتعالى هو الكفيل الذي يتولّى شؤونهم على أفضل ما يكون.

3- مساعدة الفقراء والمحتاجين: كان منذ تصدّيه لمهّمة وكالة مراجع الدين يهتمّ جداً بمسألة تلبية احتياجات الفقراء والضعفاء والأيتام، بل كان العديد من مشاريع تقديم المساعدات إلى مستحقّيها، حتّى غدى بيته مقراً تلجئ إليه الفئات المحرومة والمستضعفة.

وكان - طيلة خمسين عاماً - مهتماً بشؤون طلاب وفضلاء وأساتذة الحوزة، وكان يهتمّ بشؤون المدارس العلمية، وملبياً كافة طلباتها المادّية والمعنوية، وقد شاهدته العديد - وهو واضع عباءته على رأسه في منتصف ليالي الشتاء البارد - عند أبواب غرف الطلاب في بعض المدارس لأجل قضاء حوائجهم، وتلبية طلباتهم، وتمشية أمورهم.

وكالاته

للمكانة المرموقة التي كان يحتلّها نال السيّد المصباح ثقة مراجع تقليد الشيعة مدّة خمسين عاماً، حاز خلالها على العديد من الإجازات والوكالات من قبل عدد كبير من مراجع الدين العظام، نذكر منهم:

السيّد حسين الطباطبائي البروجردي، السيّد محمود الحسيني الشاهرودي، السيّد عبد الله الشيرازي، السيّد عبد الهادي الشيرازي، السيّد محسن الطباطبائي الحكيم، السيّد أبو القاسم الخوئي، السيّد أحمد الخونساري، السيّد محمّد رضا الكلبايكاني، الإمام الخميني، السيّد محمّد كاظم الشريعةمداري، السيّد محمّد الحسيني الروحاني، السيّد عبد الأعلى السبزواري، السيّد علي الحسيني السيستاني، السيّد محمّد الحسيني الشيرازي، الشهيد الشيخ علي الغروي التبريزي، السيّد محمّد سعيد الطباطبائي الحكيم، السيّد محمّد صادق الروحاني.

التحوّل في حوزة مشهد المقدسة

كان(قدس سره) يولي اهتماماً خاصاً لتربية الطلبة والفضلاء، وكان يرفض بشدّة تسرّب حالة الفوضى وفقدان النظام في الدروس الحوزوية، وكان قلقاً بشأن جملة من الطلبة الذين كانوا لا ينتفعون من أوقاتهم، فلهذا قرّر أن يتمّ اختبار كفاءة الطلبة عبر إقامة الامتحانات لكلّ مرحلة دراسية، ومن هذا المنطلق تمّ تقسيم الطلبة إلى عدّة مجاميع، وجعل على رأس كلّ مجموعة أستاذ قدير ليقوم بامتحانهم، واختبار كفاءتهم العلمية في نهاية كلّ شهر، وليكون هو المشرف على وضعيّتهم الدراسية.

وعلى صعيد آخر أسّس نظام منح الراتب الشهري لعامة الطلبة في حوزة مشهد العلمية، لأنّها كانت تفتقد نظام توزيع الراتب الشهري للطلبة بصورة منظّمة، وكان الطلبة يوقّرون لأنفسهم ما يحتاجون إليه لأُمور معاشهم بصورة غير منظّمة من موقوفات المدارس، وأيضاً عن طريق مساعدات بعض الأساتذة وعلماء المدينة، حيث أنّهم كانوا يأخذون بنظر الاعتبار أمر معاش الطلبة وإعانتهم، على قدر وسعهم، ومع ذلك فكانت حالة الفقر والحرمان هي الحالة الغالبة في وسط الطلبة والفضلاء، وحتّى كثير من أساتذة الحوزة.

من مشاريعه الخيرية

- 1- تأسيس مجمّع الإمام الهادي(عليه السلام) للأُمور الخيرية.
- 2- تأسيس دار لضيافة العلماء والفضلاء القادمين إلى مشهد المقدّسة لزيارة الإمام الرضا(عليه السلام).
- 3- مستشفى خاصّ بالنساء.
- 4- مستوصف عام.
- 5- مكتب إيفاد المبلّغين الواعين إلى القرى لغرض رفع المستوى الديني والعقائدي عند أبناء تلك المناطق.
- 6- مركز مساعدة المرضى العاجزين عن دفع تكاليف العلاج، وتكاليف العمليات الجراحية في المستشفيات.
- 7- مكتب رعاية شؤون الفقراء والأيتام، وصرف الرواتب، وتقديم المساعدات المجّانية.
- 8- إنشاء مطبخ كبير لتهيئة الطعام للفقراء والأيتام.
- 9- مكتب حلّ المشاكل، من دفع مصاريف الزواج، وترميم المنازل، وإيجارها، وغير ذلك.
- 10- إنشاء موقع على شبكة الإنترنت باسم: (دليل المواقع الشيعية) باللغات العربية والفارسية والإنجليزية

والأوردية، وقد حاز هذا الموقع المرتبة الأولى في المعرض الدولي التاسع للمعلومات والثقافة.

11- مؤسّسة الإمام الهادي(عليه السلام) للبحوث والتحقيق في العلوم الدينية.

12- مدرسة ثامن الأئمّة(عليهم السلام) العليا، أو (دار الفقاهة).

13- مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) العلمية.

14- مدرسة إعداد المبلّغين.

15- مركز الإجابة على الأسئلة الشرعية عبر الهاتف.

16- مكتب الإجابة المباشرة على الأسئلة الشرعية.

17- مكتب توزيع الرواتب الشهرية لطلبة العلوم الدينية.

18- إنشاء خمس مجمّعات سكنية للطلبة والفقراء والأيتام في مناطق مختلفة من مشهد المقدّسة.

19- تخصيص شطراً من مستشفى الإمام الهادي(عليه السلام) للعلماء والفضلاء الذين بحاجة إلى عناية خاصّة على أثر ابتلائهم ببعض الأمراض.

20- استئجار العديد من الفنادق والمنازل والأماكن المناسبة، من أجل إسكان المهاجرين إلى مشهد المقدّسة من فضلاء حوزة قم المقدّسة والمناطق الأخرى على أثر القصف الذي شهدته مناطقهم من قبل نظام البعث البائد في أيّام الحرب المفروضة على إيران.

21- بناء مئات المساجد والحمّامات والحسينيات في شتّى مدن وقرى محافظة خراسان المترامية الأطراف.

22- تأسيس مركز إغاثة شيعة العراق المشرّدين من جنوب العراق إلى محافظة خوزستان في إيران.

وفاته

تُوفّي(قدس سره) في الخامس عشر من ربيع الثاني 1424هـ في إحدى مستشفيات العاصمة طهران، بعد أن أمضى(قدس سره) فيها مدّة شهرين معانياً فيها أشدّ المعاناة من المرض، وصلى على جثمانه المرجع الديني الشيخ علي الفلسفي، ودُفن بحسينيته الملاصقة لداره في مشهد المقدّسة.